

كشاف القناع عن متن الإقناع

والمرسل متسبب (وتقدم في الغصب إذا اصطدم سفينتان) .

\$ فصل (وإن رمى ثلاثة بمنجنيق فرجع الحجر) \$ أو لم يرجع (فقتل رابعا) حرا (فعلى عواقلهم ديته أثلاثا) لأن العاقلة تحمل الثالث بما زاد (ولا قود) عليهم (ولو قصدهو بعينه) لعدم إمكان القصد (فإن قصده) بالرمي (أو قصدوا جماعة) قليلة (فهو شبه عمد لأنهم قصدوا الجنائية بما لا يقتل غالبا) لأن قصد واحد) ومن في معناه (بالمنجنيق لا يكاد يقضي إلى إتلافه) هذا مقتضى ما ذكره في الإنصاف أنه المذهب وعليه الأصحاب قال واختار في الرعائية أن ذلك عمد إن كان الغالب الإصابة .

قلت إن قصدوا رميهم كان عمدا وإلا فلا انتهى وعليه مش في المنتهي .

(وإن لم يقصدوا) أي رماة المنجنيق (قتل آدمي) أصاب آدميا فقتله (فهو خطأ) لعدم القصد (فإن كانوا) أي الرماة (أكثر من ثلاثة فالدية حالة في أموالهم) لأن العاقلة لا تحمل ما دون الثالث والتأجيل في الديات إنما هو فيما تحمله العاقلة (وإن قتل) الحجر (أي أحد الثلاثة الرماة بالمنجنيق فعل كل واحد كفاره كما لو شارك في قتل غيره و (سقط فعل نفسه وما يترب عليه) من وجوب ثلث الديمة (وعلى عاقلة صاحبيه ثلاثة الديمة) كما لو مات من جراحتهما وجراحة نفسه وكما لو شارك في قتل بهيمة وأنه شارك في القتل فلا تكمل الديمة على شريكه كما لو قتلوا واحدا غيرهم .

وقد روي نحوه عن علي قال الشعبي وذلك أن ثلاج جوار اجتمعت فركبت إحداهن على عنق أخرى وقرست الثالثة المركبة فقمصت فسقطت الراكبة فوققت عنقها فماتت فرفع ذلك إلى علي فقصى بالدية أثلاثا على عواقلهن وألقى الثالث الذي قابل فعل الواقمة لأنها أعادت على قتل نفسها وهذه تشبيه مسألتنا (وإن رجع الحجر فقتل اثنين) من الثلاثة (وجب على عاقلة الحي منهم لكل ميت ثلث ديته) لأنه شاركهما في القتل (وعلى عاقلة كل واحد من الميتين ثلث دية صاحبه) لما تقدم (ويلقي فعل نفسه) لمشاركته في القتل كما مر (والضمان في ذلك يتعلق بمن مد الحال ورمي الحجر دون من وضعه) أي الحجر (في الكفة) بتثليث الكاف